أثر برنامج تدريبي للتدخل المبكر في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

د. أحمد سعيد أحمد بركات
قسم التربية الخاصة
كلية التربية والآداب
جامعة الحدود الشمالية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باستخدام برنامج تدريبي للتدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً، (٦) أطفال مجموعة تجريبية (٣ذكور و٣إناث)، و(٦) أطفال مجموعة ضابطة (٣ذكور و٣إناث)، من سن (٤- ٥) سنوات من دار الفردوس للأيتام المعاقين بالقاهرة، وقد أعد الباحث مقياساً مصوراً للمهارات اللغوية وكذلك برنامجاً تدريبياً، واستخدم الباحث لاختبار فروض الدراسة كلاً من اختبار (ت) واختبار مان ويتني، ومن نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية البنين والبنات في التطبيقات (القبلية – التتبعية)، وجود فرق دال إحصائياً في القياس البعدي يساوي (٠.٠٥) لصالح الإناث، تمتع استراتيجية التدخل المبكر بحجم تأثير واضح جداً في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة"، وأوصت الدراسة بأهمية استخدام البرامج التدريبية في إكساب الأطفال المعاقين عقلياً المهارات اللغوية وخاصة في سن ما قبل المدرسة.

الكلمات المفتاحية: التدخل المبكر، الاستماع والتحدث، الأطفال المعاقين عقلياً.

أثر برنامج تدريبي للتدخل المبكر في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

د. أحمد سعيد أحمد بركات
قسم التربية الخاصة
كلية التربية والآداب
جامعة الحدود الشمالية

المقدمة:

تعتبر فترة الطفولة المبكرة إحدى مراحل النمو الحرجة في حياة الفرد، فالطفل في تلك المرحلة يكون على درجة عالية من الاستعداد والقابلية للنمو والتغير، فخصائص الشخصية للطفل تبدأ في التشكيل حيث يكتسب الطفل المهارات الأساسية الأولية لتعلم اللغة ومهارات الاستعداد الأكاديمي، كما يتطور لدى الطفل النمو الحركي والاجتماعي والنفسي والعقلي والحسي. ولأهمية فترة الطفولة وأثرها الواضح في مراحل النمو التالية فقد اهتم بها العلماء والباحثون من أجل بحث سبل وبرامج التدخل المبكر المختلفة الفعالة، التي من شأنها الارتقاء بمستوى الأطفال في كافة جوانب النمو(عواد، ويوسف، ٢٠١٢: ٢٠-٢١).

ويُعد الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في حاجة إلى من ينظر إليهم ويقدم لهم سبل الدعم والمساندة في مرحلة الطفولة المبكرة شأنهم في ذلك شأن أقرانهم العاديين؛ لأن السنوات الأولى تؤثر تأثيراً مباشراً في بناء الإنسان إذ إنها مرحلة مثالية للتعلم وتحقيق التطور السريع في النمو العقلي واللغوي(بدران، ٢٠٠٠: ٢٤٧).

ويهتم التدخل المبكر بتقديم خدمات متنوعة طبية، وتأهيلية، وتربوية، واجتماعية، ونفسية، للأطفال دون سن السادسة من العمر، الذين يعانون من إعاقة معينة، أو تأخر نمائي، أو لديهم استعداد للتأخر النمائي، ويفضل أن تقدم الخبرة في البيئة الطبيعية للطفل قدر الإمكان(Broadhead,etal,2010).

ويتصف الأطفال المعاقين عقلياً بعدم القدرة على الكلام الواضح، ويتمثل ذلك في صعوبة إخراج الأصوات ونطق الكلمات، واستخدام الجمل للتعبير اللفظي عن أفكاره ومشاعره، وتتفاوت درجات القصور في المهارات اللغوية وفقاً لتباين درجة الإعاقة العقلية (عطيه، ٢٠٠٤: ١٣١).

وتُعد مرحلة الطفولة المبكرة أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً؛ لأن التعبير اللغوي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يتجه نحو الوضوح والدقة والفهم، كما يتحسن النطق ويختفي الكلام الطفلي وتزداد قدرته على فهم كلام الآخرين؛ ولذلك كان من الضروري توفير

الرعاية الخاصة لحالات الإعاقة العقلية البسيطة في سن مبكرة، فالتعليم في السنوات المبكرة يكون أسهل وأسرع منه في أي مرحلة عمرية أخرى، كما أن عدم معالجة أحد جوانب النمو في حالة اكتشافه يقود إلى تدهور في جوانب النمو الأخرى (حسن ، ٢٠١٠: ٣٩٩).

ويمكن القول أن تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من شأنه أن يشعرهم بالثقة بأنفسهم وبتقبل وتقدير المحيطين لهم، بما يجعلهم قادرين على التعبير عن أنفسهم بسهولة والتواصل والتفاعل مع الأخرين؛ وذلك عند تنمية المهارات اللغوية وزيادة حصيلة هؤلاء الأطفال من المفردات اللغوية، وتحسين قدرتهم على النطق والكلام (كامل، ٢٠٠٢: ١١٣).

وأوضحت نتائج كثير من الدراسات، أن تقييم سياق الكلام لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يعطي دلائل على اضطرابات في اللغة التعبيرية لديهم، خصوصاً أن قدراتهم تكون محدودة للغاية في كل من التعبير اللفظي وتراكيب الجمل وسرد القصص. كما أن هناك علاقة ارتباطية بين المهارات العقلية المعرفية واللغة الرمزية، حيث يُبدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية قصوراً في المهارات اللغوية سواء الاستقبالية أو التعبيرية، والمهارات اللغوية لديهم قد تكون من أكثر المشاكل التي تواجههم في محاولاتهم لأن يكونوا جزءً متكاملاً في المجتمع (الميلادي،٢٠٠٤: ٤٥).

ولا شك أن عملية القياس والتشخيص لجوانب القصور اللغوي لدى ذوي الإعاقة العقلية يساعد على تحديد نقاط القوة والضعف لديهم، ومن ثم إعداد برامج للتدخل المبكر علاجية وتدريبية وإثرائية؛ لتحسين أدائهم اللغوي؛ ولذلك تهتم الدراسة الحالية بإعداد مقياس مصور للمهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقلياً؛ للوقوف على درجة أدائهم اللغوي، ثم بناء برنامج تدريبي للأطفال الذين لديهم تدني في الأداء اللغوي لرفع مستواهم والنهوض بهم؛ مما يشعرهم بالثقة بأنفسهم وبتقبل وتقدير المحيطين بهم، وبما يجعلهم قادرين على تعلم مهارتي القراءة والكتابة لاحقاً بصورة أفضل.

مشكلة الدراسة:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، فيتجه فيها التعبير اللغوي للطفل نحو الوضوح والدقة والفهم، وتزداد قدرته على فهم كلام الآخرين. ونظراً لأن القدرات اللغوية مرتبطة بالقدرات العقلية للطفل؛ فإننا نجد الأطفال المعاقين عقلياً يتسمون بالكلام الطفلي Baby talk، وتنقصهم القدرة علي التعبير ولذلك فهم في حاجة ماسة إلى تصحيح عيوب النطق وإخراج الأصوات وزيادة الحصيلة اللغوية، ومساعدتهم على التعبير اللفظي السليم؛ لأن هذا من شأنه أن يساعدهم على الاندماج في الحياة بأنشطتها الاجتماعية والتعليمية، وإقامة

علاقات اجتماعية مع المماثلين لهم في السن بصورة إيجابية. واتضح للباحث من خلال زياراته لمدارس ومراكز الإعاقة العقلية ودور الأيتام للمعاقين عقلياً الضعف الواضح في الأداء اللغوي لديهم، وذلك عند تعبيرهم عن حاجاتهم ورغباتهم وعواطفهم نحو الآخرين، والتنفيس عن انفعالاتهم؛ وهذا ما دفع الباحث إلى تصميم مقياس مصور للمهارات اللغوية يناسب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ثم وضع برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات اللغوية للذين ثبت أن لديهم قصور في المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية.

وقد أثبتت العديد من الدراسات التي تمت في هذا الشأن، إلى أن البرامج التي تقدم للأطفال المعاقين عقلياً تُسهم في تحسين المهارات اللغوية لديهم، وكذلك تزيد من تفاعل هؤلاء الأطفال مع الآخرين، وتمكنهم من إقامة علاقات اجتماعية إيجابية، وهذا يبين أهمية الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات، دراسة المغازي،١٩٩٩، ودراسة سلاتر ماي (Slater, Maey,2002)، ودراسة ستريت ويزر (Streitweser,2005)، ودراسة بوتر إيرك وآخرون (Buter,Eric,et.al,2006)، ودراسة شاهين،٢٠٠٩، ودراسة حسن،٢٠١٠، ودراسة القحطاني،٢٠١٠، وقد أكدت هذه الدراسات على أهمية الخبرات الأولي للطفل بصفة عامة، والطفل المعاق عقلياً بصفة خاصة، وأثر هذه الخبرات اللغوية على تفاعله مع المحيطين به وعلى تنمية قدراته ومهاراته اللغوية.

وعلى الرغم من توفر عدد من هذه الدراسات، إلا أن الدراسات التي تناولت التدخل المبكر وتنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة ما زالت قليلة .

ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على هذا الجانب من خلال الإجابة على السؤال التالي :

ما أثر تطبيق برنامج تدريبي للتدخل المبكر في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟

وينبثق من السؤال الرئيس السابق الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

هل يوجد فرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيق البعدي لمقياس المهارات اللغوية؟

هل يوجد فرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية؟

هل يوجد فرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث

في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغوية؟

هل توجد فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية البنين والبنات في التطبيقات (القبلية – البعدية – التتبعية) لمقياس المهارات اللغوية؟

هل يوجد حجم تأثير لاستراتيجية التدخل المبكر على تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى مجموعة من الأهداف وهي:

تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال برنامج تدريبي يتم إعداده لذلك الغرض.

تحفيز الطفل المعاق عقلياً على التواصل اللفظي من خلال أنشطة مشوقة وجذابة تثير انتباهه وتساعده على التركيز.

اكتساب الطفل لبعض المعلومات والمهارات اللغوية المختلفة.

أهمية الدراسة :

أولاً : الأهمية النظرية

تتمثل في قلة الدراسات التي تناولت برامج التدخل المبكر لتنمية المهارات اللغوية مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مرحلة الطفولة المبكرة من سن (٤ – ٥) سنوات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتضح من خلال استفادة كل من القائمين على رعاية المعاقين عقلياً والوالدين من أدوات الدراسة ونتائجها في تنمية وإكساب الأطفال المعاقين عقلياً بعض المهارات اللغوية التي تسهل عملية دمجهم في المجتمع وتحسين التفاعل مع المحيطين بهم وزيادة الثقة بأنفسهم.

كما أن هناك أهمية سيكومترية من خلال توفير مقياس للمهارات اللغوية عن طريق الصور يمكن استخدامه من قبل معلمي التربية الخاصة أو المختصين؛ لتحديد نقاط القوة والضعف لدى لأطفال المعاقين عقلياً في مجال المهارات اللغوية(الاستماع، والتحدث)، ومن ثم يمكن علاج جوانب القصور وتدعيم جوانب القوة؛ وهذا المقياس يمكن أن يثري المكتبة المصرية والعربية.

تقديم برنامج تدريبي للتدخل المبكر يساعد في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة باستخدام أنشطة متنوعة وألعاب وصور وقصص وأصوات مختلفة.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج التدريبي للتدخل المبكر The Training Program For Early Intervention:

البرنامج التدريبي عرفه الباحث إجرائياً بأنه: مجموعة الإجراءات المنظمة، التي تتضمن خدمة مخططة، تهدف إلى تقديم تدريبات متنوعة، يتم تقديمها للمجموعة التجريبية بطريقة منظمة، ومعدة في ضوء أهداف محددة، بحيث تتناسب مع خصائص الأطفال المعاقين عقلياً ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتتناسب مع المهارات اللغوية المقصود تنميتها لديهم في مرحلة ما قبل المدرسة.

أما التدخل المبكر فعرفه الباحث إجرائياً بأنه: خطة معدة بطريقة منظمة، تحتوي على مادة شيقة، ومتدرجة في الصعوبة، متمثلة في عدد من الأنشطة اللغوية والمعرفية والحس حركية، التي يتفاعل معها الأطفال المعاقين عقلياً؛ بهدف تنمية الحصيلة اللغوية في مهارتي الاستماع والتحدث.

المهارات اللغوية: Language skills

المهارات اللغوية تشتمل على جانبين هما :

اللغة الاستقبالية Receptive Language واللغة التعبيرية Expressive Language :

ويعرف الباحث اللغة الاستقبالية إجرائياً بأنها: مجموعة المفاهيم اللغوية التي يعرضها مقياس المهارات اللغوية المصور المستخدم في الدراسة، ويستطيع الكشف عن درجة استيعاب الأطفال بتنفيذ الأوامر التي تُطلب منهم.

ويعرف الباحث اللغة التعبيرية إجرائياً بأنها: مجموعة المفاهيم التي يعبر عنها الطفل بصورة لفظية والمتاحة في مقياس المهارات اللغوية المستخدم في الدراسة الحالية.

وتشمل اللغة الاستقبالية مهارتي: الاستماع والقراءة، وتشمل اللغة التعبيرية مهارتي: التحدث والكتابة. وسوف يقتصر الباحث على مهارتي(الاستماع والتحدث) من مهارات الاستقبال والتعبير. والسبب في ذلك؛ أن مهارتي القراءة والكتابة تتطلب سن أكبر وقدرات عقلية أعلى، وهو غير متوفر في عينة الدراسة، وسوف يتم الكشف عن قدرات الأطفال اللغوية في المهارتين السابقتين من خلال مقياس المهارات اللغوية المستخدم في الدراسة الحالية.

الإعاقة العقلية: Mental Handicap

ويقصد بالأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم : الأطفال المعاقين عقلياً الذين تتراوح نسب الذكاء لديهم ما بين ٥٠- ٥٥ إلى ٧٠-٧٥ درجة، وسنهم من (٤-٥) سنوات، ولديهم قصور في السلوك التكيفي، وذلك وفقاً للتشخيص المدون في ملفات الأطفال بدار الفردوس للأيتام المعاقين بمدينة نصر، ولديهم تدني في المهارات اللغوية وفقاً للدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس المهارات اللغوية المستخدم في الدراسة، وليس لديهم أي إعاقات أخرى أو أمراض مزمنة.

الإطار النظري:

التدخل المبكر:

عُرّف التدخل المبكر بأنه: طريقة منظمة تعقب عملية الاكتشاف المبكر، تتضمن مجموعة من الأنشطة التدخلية؛ للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قبل سن السادسة؛ لتنمية مهاراتهم في جوانب النمو المختلفة (غالي،٢٠١٣: ٤٨٣).

أهداف التدخل المبكر :

يهدف التدخل المبكر إلى إجراء معالجة فورية وقائية؛ تهدف إلى تنمية قدرات الطفل المكتشف في مجالات متعددة (حركية، اجتماعية، لغوية، رعاية الذاتية، وغير ذلك ...) من الإرشادات الطبية والفحوصات المخبرية اللازمة(المشرفي،٢٠٠٧: ١٤).

مراحل الطفولة والتدخل المبكر :

تُقسم مراحل الطفولة من حيث سياسات التدخل المبكر إلى ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: مرحلة الوليد وتمتد من الميلاد مباشرة وحتى نهاية السنة الأولى من العمر، ويطلق على الطفل في هذه المرحلة الطفل الرضيع Infant، وإن كانت الرضاعة تمتد حتى عامين من العمر.

المرحلة الثانية: مرحلة طفل الحضانة Toddler ، وتمتد من نهاية السنة الأولى من الميلاد حتى بداية الطفولة المبكرة أي ٣٦ شهراً من الميلاد.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية (التعليم الأساسي) Preschool Child ، وتمتد من ٣ سنوات إلى ٥-٦ سنوات، ويُسمى الطفل آنذاك طفل ما قبل المدرسة(المشرفي، ٢٠٠٧: ١٥).

المهارات اللغوية:

تُعرف المهارات اللغوية للمعاقين عقليا بأنها: قدرة الطفل على التعبير عن نفسه، وكيفية استخدامه للغة في مواقف الحياة اليومية، وتنوع حصيلته اللغوية، والقدرة على التواصل اللفظي مع الأقران والمحيطين به، بالإضافة إلى استثارة مراكز الاستقبال السمعية والبصرية لديه (يوسف، ٢٠١٠: ٢٢٣).

فالمهارات اللغوية تشتمل على جانبين هما :

اللغة الاستقبالية Receptive Language : هي قدرة الفرد على سماع وفهم وإدراك اللغة المنطوقة وتنفيذها دون نطقها عندما تُعرض عليه بشكل مصور أو مسموع(الدوسري، ٢٠٠٨ : ١٠).

كما تُعرف بأنها: قدرة لغوية تمارس بأداء مميز بإتقان فعال؛ تهدف إلى جذب انتباه الأطفال إلى مادة متنوعة من الموضوعات الشيقة؛ للتفاعل معها؛ لتنمية الجوانب المهارية والمعرفية والوجدانية (الشوبكي،٢٠١١ : ١٣).

اللغة التعبيرية Expressive Language : هي الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسيابية، مع صحة التعبير وسلامة الأداء(الدوسري، ٢٠٠٨ : ١١).

وتنقسم المهارات اللغوية إلى: مهارات الاستماع (الانصات) والحديث، ومهارات القراءة والكتابة، وتأتي في مقدمة المهارات اللغوية مهارات الاستماع والتحدث، واكتساب المفردات الجديدة، وتسمية الأشياء، والتعبير عن الأفكار والمشاعر، ثم التمييز البصري للأشكال، وإدراك التشابه والاختلاف في الصورة والصوت واللفظ، (النطق) الصحيح للحروف والكلمات، وتنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة لأصابع اليدين، وتحقيق التآزر العضلي العصبي بين حركة اليد والعين، كمهارة ممهدة لعمليتي القراءة والكتابة(الناشف، ٢٠٠١: ١٨).

مهارة الاستماع:

يُعد الاستماع من أهم مهارات اللغة العربية؛ لما له من زيادة في ثقافة الإنسان ومعرفته في جميع نواحي الحياة، وإن إهمال الاستماع أمر يدعو إلى الدهشة ويؤدي إلى ضرر بالغ، فالمهارة في الاستماع تتصل اتصالاً وثيقاً بالكفاءة في العديد من الميادين الأكاديمية(خصاونة، ٢٠٠٧ : ٢٠).

وتدريس مهارة الاستماع منذ البداية يكسب الأفراد العديد من المهارات، وهذه المهارة تحتاج إلى أسلوب علمي منظم لإكسابها للمتعلمين(الشوبكي، ٢٠١١ : ٥٨).

مهارة التحدث:

ومهارة التحدث هي قيام الطفل بتحويل الخبرات التي تمر به إلى رموز لغوية مفهومة تحمل رسالة لمن حوله. ومهارة التحدث لها أهمية بالغة، حيث إنها أداة التفاعل الاجتماعي بين الطفل ومن حوله(الطيباني، ٢٠١٠ : ٣١٧).

من خلال ما سبق يتضح أن مهارتي الاستماع والتحدث يمكن تنميتهما وصقلهما عن طريق برامج تعليمية مقصودة؛ لأن الاستماع والتحدث مهارات قابلة للنمو؛ إذا وجهت لها الأنشطة التعليمية الهادفة لتنمية هذه المهارات(السلتيني، ٢٠٠٨ : ٣٥).

وتؤدي الإعاقة العقلية إلى تأخر الطفل في اكتساب المهارات اللغوية بشقيها (الاستقبالي والتعبيري)، مع أن المراحل التي يمر بها الطفل المعاق عقلياً هي نفس المراحل التي يمر بها أي

طفل؛ لذا يجب مساعدة الطفل المعاق على الاتصال البصري ليتمكن من رؤية الأشياء، وتشجيعه على إصدار أصوات، وتدريبه على مهارات التقليد ، وربط ما يقوم به بالتوجيه اللفظي(كرم الدين،٢٠٠٣: ٤٥).

تشخيص تأخر النمو اللغوي:

يوجد اختلاف بين القائمين على تشخيص تأخر النمو اللغوي لدى الأطفال في النواحي التي يجب التركيز عليها عند عملية التشخيص، فقد ركز بعضهم على انخفاض معامل الذكاء، في حين ركز البعض الآخر على انخفاض مستوى اللغة عن المستوى اللغوي للأقران العاديين في نفس العمر الزمني، وركز فريق ثالث على مهارات اللغة الاستقبالية (القدرة على استقبال وفهم ما يسمع)، ومهارات اللغة التعبيرية (القدرة على التعبير والتحدث)(Reynolds &Janzen, 2007:2018).

ولكي تؤدي المداخل العلاجية دورها الإيجابي في تحسين النمو اللغوي، يجب أن تهدف إلى دعم مهارات اللغة الاستقبالية، ومهارات اللغة التعبيرية، وزيادة الحصيلة اللغوية(Spielberger,2004:201). وقد تبنى الباحث المدخل الذي يرى أن الدور الإيجابي لتنمية مهارات اللغة هو الذي يدعم مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وزيادة الحصيلة اللغوية.

وقد أعد الباحث العديد من التدريبات داخل البرنامج التدريبي، والتي تساعد على تنمية الاستماع والتحدث لدى الأطفال المعاقين عقلياً من خلال تسجيلات الأصوات المختلفة (الحيوانات – الطيور– الأصوات داخل البيئة المحيطة – أغاني الأطفال)...إلخ .

الإعاقة العقلية:

تُعرف الإعاقة العقلية بأنها: إعاقة تظهر في سن مبكر وينتج عنها قصور في المهارات التكيفية اليومية، وتقاس هذه الإعاقة في الأساس بالأداء بين (٥٠- ٧٠) درجة، وما ينتج عنها يقاس بالأداء الوظيفي التكيفي، من خلال اختبارات سيكومترية مقننة في المهارات التكيفية، ويحتاج هذا (المعاق) إلى الدعم والمساندة من قبل مانحي الرعاية؛ لتخفيف حدته على المستويين الذهني والاجتماعي، ومن هنا تتحول النظرة من مجرد أن الإعاقة العقلية سمة موجودة في الفرد إلى عملية تغير في تفاعل الفرد مع البيئة والتأكيد على احتياجات الفرد بدلاً من التركيز على عجزه (البحيري، ٢٠٠٣: ٧- ٨).

وكذلك تُعرف بأنها: قصور عقلي واضح لدى الأفراد بحيث تتراوح نسبة ذكائهم بين (٥٥- ٧٠)، ويستطيعون تعلم بعض المهارات الأكاديمية الأساسية، ويمكنهم أن يعتمدوا على أنفسهم، ولديهم القدرة على الاكتفاء الذاتي والمعيشة المستقلة والتوظيف(رونالد وآخرون،٢٠١٠: ٨٤).

النظريات المفسرة لاكتساب اللغة

لقد شغلت قضية اكتساب اللغة المفكرين على مر العصور، وتصدى لها بالبحث كثير من العلماء، والفلاسفة واللغويين، ولقد بُذلت جهود علمية كثيرة فلم يجمعوا على قول واحد، بل توصلوا إلى نظريات عديدة أشهرها أربع نظريات هي:

النظرية السلوكية Behavior theory:

اهتمت النظرية السلوكية في تفسيرها للنمو اللغوي بالعلاقة بين المدخلات والمخرجات، بل وتعتبر عملية النمو اللغوي أهم أنماط التعلم، وخصصت له فصلاً وأسمته التعلم اللغوي، وقد أخضعت السلوكية التعلم اللغوي لتفسيرها القائم على مبادئ التعلم مثل التقليد والتعزيز والاقتران والتشكيل، ويتفق الأشول مع أصحاب هذه النظرية في أن اللغة مكتسبة بصورة كلية من خلال النسخ أو التقليد مما يرونه نموذجاً من قِبل الآخرين سواء بالتدعيم أو بدونه (خليل،٢٠٠٥ :٥)

النظرية الفطرية Genetic theory:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن اللغة وتعلمها مسألة فطرية طبيعية للإنسان، حيث يدخل الصغار عالمهم ولديهم نزعة فطرية موروثة لتعلم اللغة، ويؤكد تشومسكي وهو من أنصار هذه النظرية، أن الإنسان قد يرث القدرة على اكتساب اللغة كما يرث القواعد النحوية التي تشكل أساس اللغة البشرية، وأن الأطفال قد يملكون أداة لاكتساب اللغة، تمكنهم من مطابقة القواعد النحوية التي يسمعها من حديث الآخرين، حتى يملك في نهاية المطاف تراكيب لغوية خاصة به (Dockrell.1999:24).

النظرية المعرفية: Cognitive theory

يؤكد أصحاب هذا التيار على النمو المعرفي كأحد الجوانب الأساسية في مراحل النمو، ويرون أن النمو المعرفي لا يختلف عن غيره من جوانب النمو الأخرى، حيث يقع في مراحل نمو متباينة كماً وكيفاً، وترتبط هذه باستعدادات الطفل الممثلة في عمره الزمني، والذي يحدد بدايتها على وجه التحديد، ويحدد أيضاً المدى الذي يصل إليه في التعلم وفقاً لما يواكب كل مرحلة، ووفقاً (لبياجيه)، وهو أحد أنصار المعرفية فإن كلمات الطفل الأولى قد ترتكز حول ذاتهم وأفعالهم الخاصة بهم، فنجدهم في السنوات الأولى يرتبطون بالأشياء التي جربوها من خلال حواسهم، بل ويعتقدون أن أفراد التواصل الآخرين قد يدركون ويفهمون الأشياء بنفس الطريقة التي يفسرونها، حتى يصلوا إلى مرحلة تالية ويتغير إدراكهم عن الآخرين (Gormly,1997: 192).

النظرية الاجتماعية الثقافية The Sociocultural theory:

تؤكد النظرية الاجتماعية الثقافية على أن اللغة قدرة فطرية تظهر نتيجة وجودها في بيئة ما،

وأكدت على أهمية البيئة الاجتماعية، التي يكتسب فيها الطفل اللغة والتفاعل البيني القائم بين الطفل والراشد، ويرى موسكويز Moskowitz أن الطفل لكي يتعلم لغة ما لا بد أن يغدو قادراً على التفاعل مع أشخاص حقيقين مستخدمين لهذه اللغة (Norton,1997:27).

التعقيب على النظريات المفسرة لاكتساب اللغة:

نجد بعد العرض السابق للنظريات المفسرة لاكتساب اللغة أن بينها عناصر مشتركة فيما بينها حتى وإن كان هناك بعض الاختلاف، حيث تعد كل نظرية مكملة للأخرى في تفسير الاكتساب اللغوي للطفل، وأن اكتساب الطفل للغة يكون مزيج من الفطرة الوراثية مع التفاعل البيئي من خلال مراحل النمو المختلفة.

دراسات سابقة:

تعد مرحلة الاطلاع على الدراسات السابقة من أهم مراحل البحث العلمي – إن لم يكن أهمها – ؛ ذلك لأنها تساعد الباحث على تحديد أهدافه وصياغة تساؤلاته وانتقاء أو تصميم أدواته وتحديد فروضه استناداً على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج ، قد تتفق أحياناً وقد تكون متعارضة أحياناً أخري إلا إنها تنير الطريق للباحث، وفي ضوء ما سبق سوف يعرض الباحث للدراسات المعنية بموضوع الدراسة ومن هذه الدراسات ما يلي:

– قامت مهران (٢٠٠٦) بدراسة عن فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التواصل اللفظي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً، وتكونت العينة من (٢٠) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ممن تراوحت درجات ذكائهم ما بين (٥٠–٧٠) درجة، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل اللفظي الاستقبالية، ومهارات التواصل اللفظي التعبيرية، ومهارات التواصل اللفظي المرتبطة بالمضمون.

– أما في دراسة بوتر إيرك وآخرون (Buter, Eric, et.al (2006، التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج للتدخل السلوكي المبكر على تنمية المهارات المعرفية واللغوية للأطفال المعاقين عقلياً، وتكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال من المعاقين عقلياً، تراوحت أعمارهم من(٢– ٥) سنوات، واستخدمت الدراسة برنامج تدريبي تضمن تنمية مهارات اللعب والمهارات الاجتماعية والسلوكيات المقبولة، وعلاج القصور المعرفي واللغوي لدى الأطفال المعاقين عقلياً، وأوضحت نتائج الدراسة وجود تأثير دال احصائياً للبرنامج على تنمية المهارات الاجتماعية وانخفاض معدل السلوكيات المرفوضة وغير المناسبة لدى الأطفال المعاقين، إلا أن القدرات المعرفية واللغوية ظلت محدودة لدى (٧) أطفال من عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج للتدخل المبكر تلائم الأطفال المعاقين عقلياً، وتستهدف تنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية واللغوية

لهؤلاء الأطفال.

- وهدفت الدراسة التي قام بها جوريوس وزملاؤه Goorhuis, et al (٢٠٠٨) إلى الكشف عن أثر برنامج للتدريب النطقي في تحسين مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية، وتكونت الدراسة من مجموعتين تجريبيتين، إحداهما تكونت من (١٦) طفلاً ممن يعانون من اضطرابات لغوية فقط دون مشكلات مصاحبة، والثانية تكونت من (١٥) طفلاً ممن يعانون من اضطرابات لغوية مصاحبة لقدرات عقلية منخفضة، وقد استغرقت مدة التدريب اللغوي في الدراسة سنتين تقريباً، حيث تراوحت أعمار الأطفال عند تطبيق القياس القبلي عليهم من ستة وخمسة أشهر إلى خمس سنوات وأربعة أشهر، وتراوحت أعمارهم عند التطبيق من ثلاث سنوات وأربعة أشهر إلى سبع سنوات. وقد أظهرت النتائج أن هناك أثراً ملموساً للبرنامج اللغوي التدريبي على المجموعتين في كافة جوانب اللغة الاستقبالية والتعبيرية.

- وفي دراسة شاهين (٢٠٠٩) التي هدفت إلى فاعلية برنامج تعليمي في تطوير المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لسن ما قبل المدرسة للأطفال المعاقين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩) طفلاً وطفلة من المعاقين عقلياً المنتظمين في مركز آية للإعاقة العقلية في عمان، موزعين حسب متغير العمر إلى (٩) أطفال تحت سن (٧) سنوات، و(١٥) طفل تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٠) سنوات، و(٢٢) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (١١-١٤) سنة، ومصنفين حسب درجة شدة الإعاقة العقلية من قبل المركز، ومن نتائج الدراسة، أن هناك أثر للبرنامج التعليمي في تطوير المهارات اللغوية للأطفال المعوقين عقلياً، كما أظهرت النتائج عدم وجود أي أثر لمتغيرات الجنس ومستوى تعليم الأم والأب على مدى اكتساب الأطفال المعاقين عقلياً للمهارات اللغوية في البرنامج، ووجود أثر دال إحصائياً لمتغيرات العمر ودرجة الإعاقة العقلية على مستوى تعلم أطفال العينة للمهارات اللغوية.

- وفي الدراسة التي قامت بها محمد (٢٠١٠) عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة باستخدام الحاسب الآلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية من (٩-١٣) سنة، وأعمارهم العقلية ما بين (٦.١) إلى(٨.٨) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، قد أسفرت النتائج بعد القياس البعدي عن فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تهيئة مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

- أما دراسة حسن (٢٠١٠) والتي هدفت إلى التوصل إلى فاعلية برنامج للتدخل المبكر لتنمية

بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفلاً من المتخلفين عقلياً من الذكور، يتراوح عمرهم الزمنى ما بين (٥-٦) سنوات، ونسبة الذكاء ما بين (٥٠- ٧٠) درجة وفقاً لمقاييس الذكاء التي تم استخدامها من قبل المركز وكذلك من قبل الباحث، ومن نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الدراسة ومتوسطات درجاتهم بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم من المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الدراسة على مقياس المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل المتابعة ومتوسطات درجاتهم بعد المتابعة.

- أما دراسة الغلبان والديب (٢٠١٣) فهدفت إلى الكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الإرشاد الأسري لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (١٠) أمهات وأطفالهن من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من سن ٦ – ٩ سنوات ودرجة الذكاء تتراوح ما بين ٦٠ – ٧٠ درجة، ومن نتائج الدراسة فاعلية وجود الأم في البرنامج الذي قدم للأطفال في مهارتي اللغة سواء الاستقبالية أو التعبيرية.

- وفي دراسة مصطفى (٢٠١٥) والتي هدفت إلى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال برنامج تدريبي متكامل، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من المعاقين عقليا القابلين للتعلم والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وتم مجانسة أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر ودرجة الذكاء، ومن نتائج الدراسة أن متوسط الرتب لدرجات المجموعة الضابطة بعدياً (٣) ومتوسط الرتب لدرجات المجموعة التجريبية بعدياً (٨) على مقياس المهارات اللغوية، وهذا يدل على وجود تأثير واضح على المجموعة التجريبية، كما أن هناك فروق دالة إحصائيا في القياس التتبعي لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على استمرار تأثير البرنامج على المجموعة التجريبية بعد فترة من تطبيق البرنامج.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد اتضح من الدراسات السابقة التي تم عرضها، أن برامج التدخل المبكر تفيد في تحسين مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، في مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية (الاستماع، التحدث)، كما أن إتقان الطفل لهاتين المهارتين يؤهله بدرجة كبيرة لتعلم

مهارتي القراءة والكتابة لاحقاً؛ ولكن المجال ما زال في حاجة إلى مزيد من الدراسات في التدخل المبكر التي تصب في تنمية المهارات المختلفة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية والتي منها المهارات اللغوية. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تنظيم جلسات البرنامج، ومدة جلسات التدريب، والفنيات والأنشطة، وفترة المتابعة.

ومن الإطار النظري والدراسات السابقة استطاع الباحث صياغة فروض الدراسة فيما يلي:

فروض الدراسة:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيق البعدي لمقياس المهارات اللغوية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغوية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية البنين والبنات في التطبيقات (القبلية – البعدية – التتبعية) لمقياس المهارات اللغوية.

٥- يوجد حجم تأثير أصغر من أو يساوي (٠.٨) لاستراتيجية التدخل المبكر على تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين: ضابطة وتجريبية بهدف الوقوف على أثر المتغير المستقل(البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (تنمية بعض المهارات اللغوية- الاستماع، التحدث- لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة) في المرحلة العمرية من ٤- ٥ سنوات، حيث تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد طبق مقياس المهارات اللغوية المصور على المجموعتين قبل تطبيق البرنامج (القياس القبلى)، ثم أعيد تطبيقه بعد تطبيق البرنامج التدريبى على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس البعدى)، ثم تطبيق المقياس مرة أخرى على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر ونصف تقريباً من تطبيق البرنامج لقياس بقاء أثر البرنامج- (القياس التتبعى).

عينة الدراسة

تم اختيار العينة من مؤسسة دار الفردوس للأيتام المعاقين في مدينة نصر بالقاهرة من الأطفال

المعاقين عقلياً (مجهولي النسب) من الذكور والإناث من سن ٤ – ٥ سنوات تقريباً، بواقع (١٢) طفلاً، (٦) أطفال مجموعة تجريبية (٣ذكور و٣إناث)، و(٦) أطفال مجموعة ضابطة (٣ذكور و٣إناث)، من إجمالي عدد الأطفال بالدار وهو (٤٤) طفلاً وطفلة بواقع (٢٥) طفلة، و(١٩) طفلاً، ومع أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور إلا أن الباحث أراد أن يكون العدد متساوٍ بين الذكور والإناث في المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم التكافؤ بين العينة في نسبة الذكاء من (٥٠– ٧٠)، والسلوك التكيفي، والسن من ٤– ٥ سنوات، وعدم وجود إعاقات أخرى أو أمراض مزمنة، من واقع ملفات الأطفال بالدار، وتدني المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية مهارتي(الاستماع والتحدث) بناءً على الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس المهارات اللغوية المصور.

والسبب في اختيار هذه العينة أن الطفل اليتيم والطفل المعاق حالات إنسانية، نتفاعل معها وجدانياً ونشفق على أصحابها، ولكن عندما يجتمع اليتم والإعاقة في الطفل فالأمر يتعدى الشفقة إلى ضرورة البحث عن وسائل للتخفيف من معاناة هذا الطفل برفع مهاراته في جانب مهم من جوانب النمو وهو الجانب اللغوي، الذي يؤثر بعد ذلك على تكيفه وتفاعله مع الآخرين وثقته بنفسه وحسن التعبير عن انفعالاته واحتياجاته.

أداة الدراسة :

مقياس المهارات اللغوية المصور (إعداد الباحث) ملحق رقم (١):

وقد تم تصميم هذه المقياس وفق مجموعة من الخطوات هي:

١– الاطلاع على النظريات التي تناولت مظاهر النمو اللغوي عند الطفل في هذه المرحلة العمرية.

٢– الرجوع إلى بعض المقاييس التي تناولت المهارات اللغوية والاستعانة بها في بناء المقياس وهي:

أ– مقياس الفهم القرائي المصور إعداد المغازي (١٩٩٩).

ب– مقياس المهارات اللغوية للمعاقين عقلياً إعداد شاهين (٢٠٠٩).

ج– مقياس المهارات اللغوية للمعاقين عقلياً إعداد حسن (٢٠١٠).

د– مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية إعداد القحطاني (٢٠١٠).

٣– تحديد أبعاد المقياس

تشتمل المهارات اللغوية في المقياس على جانبين هما: اللغة الاستقبالية، واللغة التعبيرية، ويُعرف الباحث اللغة الاستقبالية المتمثلة في (الاستماع) إجرائياً بأنها: مجموعة المفاهيم اللغوية

التي يعرضها مقياس المهارات اللغوية المصور على الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ويستطيع الكشف عن درجة استيعابهم لها بتنفيذ الأوامر التي تُطلب منهم .

ويُعرف الباحث اللغة التعبيرية المتمثلة في (التحدث) إجرائياً بأنها: مجموعة المفاهيم التي يعبر عنها الطفل بصورة لفظية والمتاحة في مقياس المهارات اللغوية المصور المستخدم في الدراسة الحالية.

صدق المقياس

صدق المحكمين

أعد الباحث المقياس من خلال بنود بلغ عددها قبل تحكيم المقياس (٤٠) بنداً، (١٧) بنداً لمهارة الاستماع، و(٢٣) بنداً لمهارة التحدث، وبعد التحكيم للمقياس من قبل (٨) من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة والمناهج وطرق التدريس والخبراء في المجال، تم تعديل بعض البنود، وتم حذف البنود التي لم يصل نسبة الاتفاق حولها إلى ٨٠%، حيث تم حذف ثلاثة بنود (٨، ٩ ، ١٠) من بُعد (الاستماع) فأصبح (١٤) بنداً بدلاً من (١٧) بنداً، وتم حذف البنود أرقام (١٨ ، ٢٣، ٢٥، ٢٨ ، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٩، ٤٠) من بُعد (التحدث) فأصبح (١٤) بنداً بدلاً من (٢٣) بنداً، وعدد بنود المقياس ككل (٢٨) بنداً.

الخصائص السيكو مترية للمقياس

قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة مقدارها (٣٥) طفلاً من الأيتام ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من دارين هما: دار الفردوس ودار السندس للأيتام المعاقين بمدينة نصر على النحو التالي:

الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لبنود أبعاد مقياس المهارات اللغوية المصور(٢٨) بنداً، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبُعد، ودرجات الأبعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية، باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط لبنود أبعاد مقياس المهارات اللغوية المصور ودلالتها الإحصائية.

جدول (١) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل بند والمجموع الكلي للبُعد والمجموع الكلي لبنود أبعاد مقياس المهارات اللغوية المصور

رقم البند	معامل الارتباط	
	الاستماع	المهارات اللغوية
١	.469**	.200
٢	.311**	.387**
٣	.455**	.172
٤	.384**	.412**
٥	.371**	.136
٦	.400**	.424**
٧	.245*	.159
٨	.196	.114
٩	.567**	.388**
١٠	.310**	.291*
١١	.602**	.560**
١٢	.511**	.471**
١٣	.672**	.431**
١٤	.545**	.598**

رقم البند	معامل الارتباط	
	التحدث	المهارات اللغوية
١٥	.393**	.347**
١٦	.439**	.229
١٧	.158	.121
١٨	.073	.092
١٩	.384**	.446**
٢٠	.248*	.069
٢١	.823**	.692**
٢٢	.418**	.360**
٢٣	.601**	.628**
٢٤	.203	.293*
٢٥	.501**	.632**
٢٦	.506**	.569**
٢٧	.277*	.241*
٢٨	.166	.134

(**) دالة عند ٠.٠١ (*) دالة عند ٠.٠٥

١- الصدق الداخلي للأبعاد:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	الاستماع	.783**
٢	التحدث	.902**

(**) دالة عند ٠.٠١ (*) دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط سواءً بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للبُعد الذي تنتمي إليه، أو درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، أو درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية؛ أن جميعها قيم دالة ما عدا البنود أرقام(١ ، ٣، ٥، ٧، ٨، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٤، ٢٨) فهي غير دالة؛ ولذلك تم حذفها وأصبح المقياس يتكون من (١٧) بنداً ، (٩) بنود لبُعد الاستماع، و(٨) بنود لبُعد التحدث.

٢- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

الطريقة الأولي: طريقة معادلة كرونباخ (معامل ألفا) : تبين أن قيمة معامل الثبات للدرجة

الكلية للمقياس كانت (.697)

الطريقة الثانية: حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان وجتمان حيث قام الباحث بتقسيم المقياس إلى جزئيين كل جزء صورة مكافئة، وبعد استخراج درجات النصفين بالنسبة لكل شخص قام بحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام SPSS بطرقتين هما:

١- معادلة سبيرمان- براون: تبين أن قيمة معامل الثبات للمقياس (.733).

٢- معادلة جتمان (فلانجان) : تبين أن قيمة معامل الثبات للمقياس (.685).

والجدول التالي يوضح معاملات ثبات مقياس المهارات اللغوية المصور لذوي الإعاقة العقلية البسيطة لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية بطريقة معامل ألفا والتجزئة النصفية (سبيرمان، جتمان).

جدول (٣) معاملات الثبات لأبعاد مقياس المهارات اللغوية المصور

م	البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
١	الاستماع	.697	.694	.682
٢	التحدث	.480	.561	.470
	(الدرجة الكلية)	.697	.733	.685

تصحيح المقياس:

اشتمل كل بند على صورتين أو ثلاث صور، ومقياس متدرج من (صفر إلى٣)، أعلى درجة (٥١) وأقل درجة (صفر)، حيث توضع علامة في الخانة صفر عند عدم إظهار الطفل للمهارة مطلقاً، وعلامة في الخانة (١) عند إظهار الطفل للمهارة بدرجة ضعيفة، وعلامة في الخانة (٢) عند إظهار الطفل للمهارة بدرجة متوسطة، وعلامة في الخانة (٣) عند إظهار الطفل للمهارة بدرجة جيدة لا يحتاج معها إلى تدريب.

البرنامج التدريبي للتدخل المبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية في (الاستماع والتحدث) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ملحق رقم (٢).

الإطار النظري للبرنامج:

يشتمل برنامج التدخل المبكر المقترح على مجموعة من الجلسات المتنوعة في تنمية مهارتي اللغة الاستقبالية والتعبيرية (الاستماع والتحدث)، التي تم إعدادها لكي تطبق بصورة فردية أوجماعية طبقاً للهدف المحدد التي وضعت من أجله، بالإضافة إلى بعض الفنيات السلوكية مثل: (التعزيز، والنمذجة، والمحاكاة، لعب الدور ... إلخ)؛ وقد تم انتقاء هذه التدريبات بهدف تنمية المهارات اللغوية في (اللغة الاستقبالية المتمثلة في الدراسة الحالية في مهارة الاستماع، واللغة

التعبيرية المتمثلة في الدراسة الحالية في مهارة التحدث)، لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

أهمية البرنامج :

تظهر أهمية هذا البرنامج في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مهارتي (الاستماع والتحدث)؛ مما يساعدهم على التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، بالإضافة إلى تزويدهم بالمهارات الضرورية التي تساعدهم على التعلم الأكاديمي فيما بعد.

التخطيط العام للبرنامج:

أهداف البرنامج :

يسعى البرنامج الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

الهدف العام:

يتبلور الهدف العام لهذا البرنامج في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال في المرحلة العمرية من ٤ – ٥ سنوات تقريباً من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مهارتي (الإستماع والتحدث).

الأهداف الفرعية:

وتتضمن الأهداف الفرعية للبرنامج ما يلي :

١- تنمية مهارات اللغة الاستقبالية (الاستماع).

٢- تنمية مهارات اللغة التعبيرية (التحدث).

٣- تحسين الثروة اللغوية للأطفال.

الأهداف الإجرائية:

وينتج من هذه الأهداف الفرعية مجموعة من الأهداف الإجرائية على النحو التالي:

- أن يستجيب الطفل عند سماع اسمه عن طريق الإجابة بـــــ (نعم)أو غيرها من الألفاظ.
- أن يستجيب الطفل عند سماع اسمه عن طريق الانتباه ناحية مصدر الصوت.
- أن يستجيب الطفل عند سماع اسمه عن طريق الابتسامة.
- أن يستجيب الطفل عند سماع اسمه عن طريق رفع يده إلى أعلى.
- أن يستجيب الطفل عند الأمر بالجلوس.
- أن يستجيب الطفل عند الأمر برفع اليد.

- أن يستجيب الطفل عند الأمر بالتصفيق.
- أن يتمكن الطفل من الإشارة الصحيحة للأشياء المألوفة حوله.
- أن يتمكن الطفل من الإشارة الصحيحة لأعضاء الجسم.
- أن يتمكن الطفل من الإشارة الصحيحة للفعل الذي تعبر عنه الصورة.
- أن يميز الطفل بالإشارة الصحيحة لصور الحيوانات أو الطيور التي يسمع صوتها.
- أن يتعرف الطفل على صورة الشيء الذي نذكر له استعمالاته.
- أن يتمكن الطفل من الإشارة لصورة الفعل الذي يوصف له.
- أن يميز الطفل بالإشارة بين الأطوال (طويل/ قصير).
- أن يميز الطفل بالإشارة بين الأحجام (سمين/ نحيف).
- أن يميز الطفل عن طريق الإشارة بين صورة (ولد / بنت).
- أن يتمكن الطفل من التحدث عن الأشياء المألوفة في بيئته.
- أن يتمكن الطفل من التحدث عن الحجم من حيث الطول والقصر من خلال صورة.
- أن يتمكن الطفل من التحدث عن استعمالات أو وظائف أشياء مألوفة لدية في البيئة.
- أن يتمكن الطفل من النطق الصحيح لبعض حروف الهجاء.
- أن يتمكن الطفل من ترديد ما يسمعه ويحفظه.
- أن يتمكن الطفل من العد بطريقة سليمة للأرقام من ١ – ٥.
- أن يتعرف الأطفال على أشكال بعض أحرف اللغة العربية.
- أن ننمي لدى الأطفال مهارة الإدراك البصري الحركي.
- أن يتمكن الطفل من الوصف بطريقة سليمة للأشياء التي يشاهدها ثقيل/ خفيف.
- أن يتمكن الطفل من تحدد أوجه الشبه والاختلاف بين الصور.
- أن يتمكن الطفل من تقليد الأصوات.
- أن يتمكن الطفل من الوعي بالاتجاهات والمواضع (فوق، تحت)
- أن يتمكن الطفل من تقليد حركات بالأذرع بدون مساعدة.
- أن يتمكن الطفل من الانتباه لأشخاص وتقليد حركاتهم.
- أن يتمكن الطفل من التحدث عن الجزء الذي يتعرف عليه.
- أن يتمكن الطفل من التحدث عن استعمالات الأشياء.
- أن يتمكن الطفل من تقليد ثلاثة أشياء تصدر أصواتاً.
- أن يتمكن الطفل من إدراك المفاهيم (قوى – ضعيف / بطئ – سريع).

- أن يتمكن الطفل من تقليد تغيير سرعة الصوت وقوته.
- أن يتمكن الطفل من تجميع المتشابهات.
- استثارة الأطفال للاستماع والتحدث.
- استثارة الطفل كلامياً بواسطة الأحاديث الحرة.

مصادر إعداد البرنامج:

اعتمد الباحث على عدة مصادر متنوعة في إعداد هذا البرنامج منها مايلي:

١- الخبرة العلمية والعملية والميدانية في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة.

٢- الإطار النظري للدراسة، الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تمكن الباحث من الحصول عليها؛ حيث استفاد الباحث منها في التوصل للفنيات المناسبة، وعدد الجلسات، وزمن الجلسات، وإجراءات التقييم للجلسات.

٣- الاطلاع على مجموعة من البرامج التدريبية التي قدمت لذوي الإعاقة العقلية في تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية ومنها على سبيل المثال:

- أثر برنامج للتهيئة اللغوية على بعض الأداءات اللغوية والمعرفية لذوي الإعاقة العقلية، إعداد (المغازي،١٩٩٩).
- فاعلية برنامج تعليمي في تطوير المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لسن ما قبل المدرسة للأطفال المعوقين عقلياً، إعداد (شاهين، ٢٠٠٩).
- فاعلية برنامج للتدخل المبكر لتنمية المهارات اللغوية للأطفال المتخلفين عقلياً، إعداد (حسن، ٢٠١٠).

وفي ضوء ما تقدم تم إعداد البرنامج التدريبي

تم عرض تدريبات البرنامج على السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم المقياس وعددهم (٨)؛ لأبداء الرأي حول أهداف البرنامج، ومحتوى التدريبات، ومدى مناسبتها لأفراد العينة، وللهدف الذي وضعت من أجله، ومدى ملائمة التدريبات والفنيات والزمن والوسائل المستخدمة، وأساليب التقويم، وقد قام السادة المحكمين بتعديل بعض التدريبات بما يتناسب مع العينة والهدف من البرنامج، كما قاموا بحذف بعض التدريبات، وأصبح البرنامج في صورته النهائية يتكون من (٣٠) جلسة مقسمة كما يلي:

١- جلسات تنمية مهارة الاستماع من ١ – ١٠.

٢- جلسات تنمية مهارة التحدث من ١١ – ١٩.

٣- جلسات تنمية مهارتي الاستماع والتحدث والجلسة الختامية والتتبعية من ٢٠ – ٣٠.

وقد اشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة الشيقة داخل التدريبات، وكذلك مجموعة من الأدوات والوسائل التي تسهل اكتساب الأطفال المهارات المراد اكسابها لهم من خلال البرنامج.

الفنيات التي تم استخدامها في البرنامج:

تم استخدام عدد من الفنيات في البرنامج التدريبي وهي كالتالي:

أولاً: التعزيز Reinforcement : وهو تقديم مثير مرغوب عقب السلوك مباشرة، بما يؤدي إلى زيادة معدل حدوثه؛ ولكي يطلق على المثير معزز إيجابي لابد أن يزيد من معدل حدوث السلوك(الهدف) أو مدته أو شدته، والتعزيز قد يكون مادياً أو معنوياً(الشخص،٢٠٠٧ : ١٥).

ثانياً: النمذجة Modeling : تعني التعلم من خلال الملاحظة، والتقليد، وتجري بشكل سلوكي يتضمن استخدام النماذج الحقيقية، أو الرمزية لتعلم السلوك، أو اتجاه معين نريد إكسابه للفرد. وهي كذلك أسلوب تعليمي يقوم من خلاله المعلم بأداء سلوك مرغوب فيه، ثم يشجع التلميذ على محاولة أداء نفس السلوك، متخذاً من السلوك الذي قام بأدائه المعلم مثالاً يحتذى به(Thackery&Harris,2003:629).

ثالثاً: لعب الدور Role Play : هو من الأساليب التي يتم من خلالها التدريب على مهارة معينة من خلال تنظيم موقف تدريبي يحاكي موقف تدريس فعلي يحدث في الصف الدراسي الحقيقي، ويلعب المتدرب في هذا الموقف المحاكي دور المعلم الذي يطبق سلوكيات هذه المهارة، في حين يلعب بقية أفراد المجموعة دور الطلاب، الذين يقتصر دورهم على متابعة ما يحدث في ذلك الموقف، كما يمكن أن يستخدم هذا الأسلوب لمساعدة الوالدين في تعليم أطفالهم المهارات الجديدة المرغوبة(شحاتة وآخرون، ٢٠٠٣ : ١٥٣-١٥٤).

رابعاً: التقليد والمحاكاة Tradition and simulation: هو ممارسة الطفل لنفس السلوك الذي قدمه النموذج، وهو وسيلة فعالة في تعلم واكتساب المهارات المختلفة، وتعتبر المحاكاة استراتيجية تعلم أكثر منها استراتيجية تعليم، وهناك علاقة متبادلة بين التعلم بالنموذج والمحاكاة حيث يزود المعلم الطفل بالنموذج وعليه أن يتعلم منه بالمحاكاة، ويُعد نمو مهارات المحاكاة هو الأساس في النمو اللغوي لدى الأطفال(الشخص، ٢٠٠٦ : ٢٩٤).

خامساً: الممارسة Practices: تعني الممارسة تكرار وإعادة السلوك؛ حتى يظهر بصورة تلقائية بعد ذلك، والممارسة وحدها لا تكفي، بل يجب تخطيط أنشطة الممارسة بدقة للتأكد أن الاستجابة التي يتم التدريب عليها صحيحة، وبالتالي يتم تعزيزها(الشخص، ٢٠٠٧: ١٧).

تطبيق البرنامج:

قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي للتدخل المبكر لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المرحلة العمرية (٤- ٥) سنوات، بالاستعانة بمعلمتين من العاملات بدار الفردوس للأيتام المعاقين ومتخصصتان في التربية الخاصة، ولديهن خبرة في التعامل مع الأطفال المعاقين عقلياً، وذلك تحت إشراف وتواجد من الباحث في جميع التدريبات، وذلك خلال الفترة من أول شهر يونية ٢٠١٥، إلى الأسبوع الأول من شهر أغسطس ٢٠١٥م، تقريباً شهرين، بواقع أربع جلسات في الأسبوع، ومدة الجلسة (٤٠) دقيقة، وجميع الجلسات معروضة في برنامج الدراسة في الملحق رقم (٢).

اختبار صحة فروض الدراسة، وتحليلها وتفسيرها:

لاختيار الأسلوب الإحصائي المناسب لاختبار الفروض والتحقق من صحتها، يجب اختبار شروط استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية، بحيث إذا تحققت هذه الشروط أمكن استخدام الأساليب البارامترية بكل ثقة، وإلا فيتم استخدام الأساليب اللا بارامترية البديلة، ولاختبار هذه الشروط يتم حساب كل من:

١- حجم كل من المجموعة الضابطة والتجريبية.

٢- التجانس بين درجات المجموعتين القبلية.

٣- الاعتدالية في توزيع درجات المجموعتين القبلية.

وذلك كما يتضح من الجدول(٤) التالي:

الأداة المستخدمة	المجموعة	حجم المجموعتين		التحقق من التجانس (اختبار ليفني)		التحقق من الاعتدالية				النتيجة
		العدد	النتيجة	قيمة (ف)	النتيجة	معامل الإلتواء		معامل التفرطح		
						القيمة	خ م	القيمة	خ م	
مقياس المهارات اللغوية المصور	الضابطة	٦	العدد ملائم	٢.٢٥٧	التجانس متحقق	١.٤٣٨	٠.٨٤٥	٣.٦٠٣	١.٧٤١	اعتدالي
	التجريبية	٦				٠.٨٤٠	٠.٨٤٥	٠.٦٤٩	١.٧٤١	اعتدالي

وبناءً على الجدول السابق تم التأكد من تحقق الشروط لاستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية، وبما أن عدد مجموعات الدراسة اثنتين، فيكون الأسلوب الإحصائي المناسب هو:

١- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مستقلين.

٢- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين.

أما فيما يتعلق بالمقارنة بين البنين والبنات، ونظراً لصغر حجم المجموعة الواحدة (٣) أطفال، فسوف يتم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.

♦ اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجه:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على:" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيق البعدي لمقياس المهارات اللغوية.

تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مستقلين، وذلك بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيق البعدي لمقياس المهارات اللغوية المصور، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي:

جدول (٥) نتائج اختبار (ت) على درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيق البعدي لمقياس المهارات اللغوية المصور

المهارة	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (ن١ + ن٢ - ٢)	قيمة (ت)	Sig.	الدلالة
الاستماع	الضابطة	٦	٨.٠٠٠	٠.٨٩٤	١٠	١٤.٢١٦	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١ اختبار الطرفين
	التجريبية	٦	٢٤.٠٠٠	٢.٦٠٨				
التحدث	الضابطة	٦	٧.١٦٧	٠.٧٥٣	١٠	١٦.٩٤١	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١ اختبار الطرفين
	التجريبية	٦	٢٠.١٦٧	١.٧٢٢				

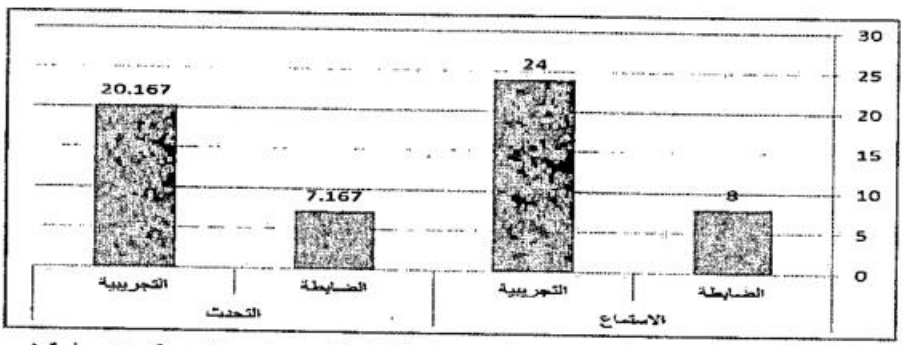

شكل (١) يوضح المقارنة بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيق البعدي لمقياس المهارات اللغوية المصور

ويتضح من الجدول والشكل السابقين أن قيم (ت) المحسوبة دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ودرجة حرية (١٠)، مما يدل على تحقق صحة الفرض الأول.

أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية

في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيق البعدي لمقياس المهارات اللغوية المصور، وذلك الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن للباحث أن يعزو هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي الذي تم تقديمه للأطفال في المجموعة التجريبية هو برنامج تطبيقي قائم على أسس واقعية وعلمية، وقدم للأطفال من قِبل متخصصين ممارسين العمل مع الأطفال وتحت إشراف مباشر بصورة مستمرة من الباحث، كما أن الأهداف والوسائل والتدريبات المختلفة، والمجسمات والصور والتسجيلات كل هذه الوسائل ساعدت على اكتساب الأطفال في المجموعة التجريبية مهارتي الاستماع والتحدث، كما أن الفنيات المستخدمة كانت فعالة في تحفيز الأطفال لممارسة التدريبات المطوبة منهم، وكذلك أساليب التعزيز المختلفة، واللغة البسيطة السهلة مع الأطفال.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات شاهين(٢٠٠٩)، محمد (٢٠١٠)، حسن (٢٠١٠)، والتي توصلت نتائجها إلى فاعلية البرامج التدريبية والسلوكية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية في المجموعات التجريبية على تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لديهم.

♦ **اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه:**

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على:" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية".

تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين وذلك بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) على درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية المصور

المهارة	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (ن - ١)	قيمة (ت)	Sig.	الدلالة
الاستماع	القبلي	٦	٨.١٦٧	٠.٤٠٨	٥	١٦.١٥٠	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١ اختبار الطرفين
	البعدي		٢٤.٠٠٠	٢.٦٠٨				
التحدث	القبلي	٦	٧.٥٠٠	١.٢٢٥	٥	١٣.٢٧٠	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١ اختبار الطرفين
	البعدي		٢٠.١٦٧	١.٧٢٢				

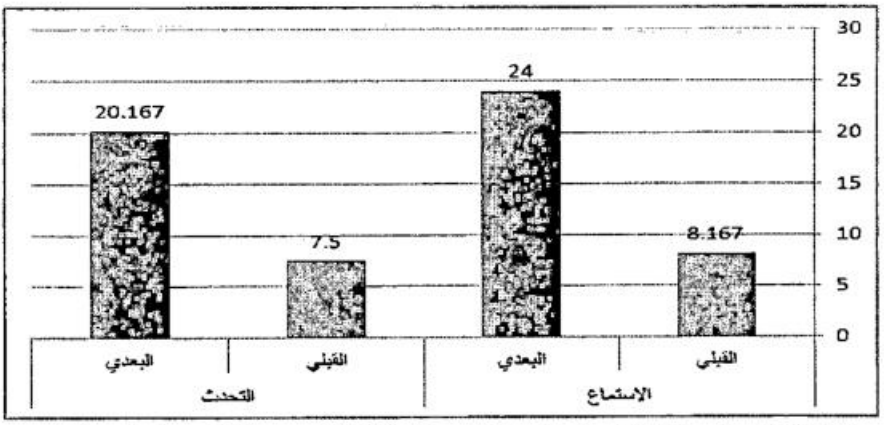

شكل (٢) يوضح المقارنة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية المصور

ويتضح من الجدول والشكل السابقين أن قيم (ت) المحسوبة دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١) ودرجة حرية (٥)، مما يعني تحقق صحة الفرض الثاني.

أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية المصور، وذلك الفرق لصالح التطبيق البعدي.

ويمكن للباحث أن يعزو هذه النتيجة إلى أن المجموعة التجريبية بعد تعرضها للبرنامج التدريبي الذي تضمن أنشطة ومواقف تدريبية وحياتية مختلفة ذات مغزى في حياتهم اليومية، واستخدام المجسمات والألعاب المتحركة، فضلاً عن جو الألفة والمحبة والبهجة الذي كان متوفراً أثناء التطبيق لتدريبات البرنامج، والتعزيز الإيجابي، وتقديم المعززات المادية المعنوية والألعاب والبالونات وتكرار التدريب أكثر من مرة، كل هذا جعل الفرق واضح بين نفس الأطفال قبل تطبيق تدريبات البرنامج وبعدها لصالح القياس البعدي.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسات حسن (٢٠١٠)، ومصطفى (٢٠١٥) التي توصلت نتائجها إلى أن درجات المجموعة التجريبية كان أفضل بعد تطبيق البرنامج التدريبي عنها قبل تطبيق البرنامج، مما يدعم أهمية تطبيق البرامج التدريبية لأهميتها في إحداث تغير ملموس لدى المجموعات التجريبية بعد تطبيق البرامج المختلفة في تنمية المهارات التي تم تحديدها لتنميتها لديهم، من خلال ملاحظة الفرق في الدرجات بين التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

♦ اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه:

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على:" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغوية المصور.

تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين وذلك بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغوية، وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي:

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) على درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغوية المصور

المهارة	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (ن - ١)	قيمة (ت)	Sig.	الدلالة
الاستماع	البعدي	٦	٢٤.٠٠٠	٢.٦٠٨	٥	٢.٣١٤	٠.٠٦٩	غير دالة
	التتبعي		٢٢.١٦٧	٠.٩٨٣				
التحدث	البعدي	٦	٢٠.١٦٧	١.٧٢٢	٥	٢.٣٦٠	٠.٠٦٥	غير دالة
	التتبعي		١٧.٨٣٣	٠.٩٨٣				

شكل (٣) يوضح المقارنة بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغوية المصور.

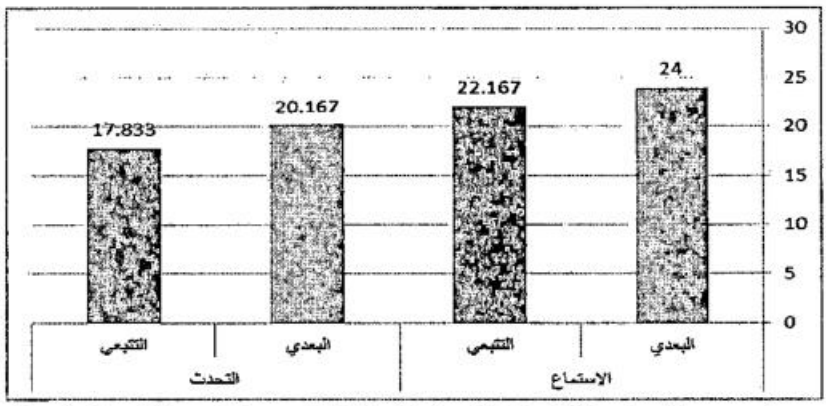

ويتضح من الجدول والشكل السابقين أن قيم (ت) المحسوبة غير دالة، مما يدل على تحقق صحة الفرض الثالث.

أي أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات اللغوية المصور.

ويمكن للباحث أن يعزو هذه النتيجة إلى أن برنامج الدراسة قد حقق تقدماً كبيراً في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى المجموعة التجريبية، ليس في القياس البعدي فقط ، بل في القياس التتبعي الذي تم بعد توقف تدريبات البرنامج فترة استمرت شهر ونصف تقريباً، وعلى هذا فإن استمرار التأثير الإيجابي للبرنامج رغم توقفه دليل على الأثر الذي تركه البرنامج في المجموعة التجريبية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات جوريوس وزملاؤه Goorhuis, et al (٢٠٠٨)، محمد (٢٠١٠)، حسن (٢٠١٠)، والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل المتابعة، ومتوسطات درجاتهم بعد المتابعة كدليل على تأثير البرامج المقدمة للمجموعات التجريبية.

♦ **اختبار صحة الفرض الرابع ومناقشة نتائجه:**

للتحقق من صحة الفرض الرابع والذي ينص على:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وسيطي درجات أطفال المجموعة التجريبية البنين والبنات في التطبيقات (القبلية – البعدية – التتبعية) لمقياس المهارات اللغوية.

تم استخدام اختبار مان ويتني Mann – Whitney Test لدلالة فروق العينات المستقلة وذلك بين وسيطي درجات أطفال المجموعة التجريبية البنين والبنات في التطبيقات (القبلية – البعدية – التتبعية) لمقياس المهارات اللغوية، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٨) نتائج اختبار مان ويتني على درجات أطفال المجموعة التجريبية البنين والبنات في التطبيقات (القبلية – البعدية – التتبعية) لمقياس المهارات اللغوية المصور

التطبيق	الجنس	العدد (ن)	المتوسط (م)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة دالة (Z)	Sig.	الدلالة
القبلي	بنين	٣	١٥.٦٧	٣.٦٧	١١.٠٠	٠.٢٣٢	٠.٨١٧	غير دالة
	بنات	٣	١٥.٦٧	٣.٣٣	١٠.٠٠			
البعدي	بنين	٣	٤٠.٦٧	٢.٠٠	٦.٠٠	١.٩٩٣	٠.٠٤٦	دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥
	بنات	٣	٤٧.٦٧	٥.٠٠	١٥.٠٠			
التتبعي	بنين	٣	٣٩.٦٧	٢.٨٣	٨.٥٠	٠.٩١٣	٠.٣٦١	غير دالة
	بنات	٣	٤٠.٣٣	٤.١٧	١٢.٥٠			

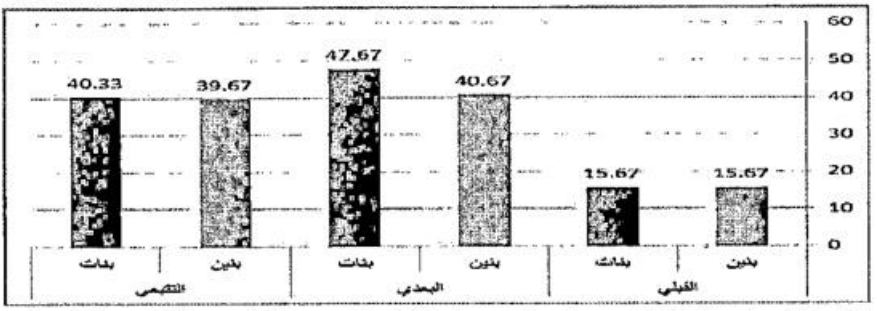

شكل (٤) يوضح المقارنة بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية البنين والبنات في التطبيقات (القبلية – البعدية – التتبعية) لمقياس المهارات اللغوية المصور

ويتضح من الجدول والشكل السابقين أن قيم (Z) غير دالة، في القياس القبلي والتتبعي ودالة في القياس البعدي لصالح الإناث، مما يدل على تحقق جزئي للفرض الرابع.

أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية البنين والبنات في التطبيقات (القبلية – التتبعية)، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح الإناث على مقياس المهارات اللغوية المصور.

ويعزو الباحث هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق القبلي إلى حسن التكافؤ بين البنين والبنات قبل تطبيق البرنامج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق التتبعي بين البنين والبنات يرجع إلى ثبات وترسخ الأنشطة التي تم تدريب الأطفال في المجموعة التجريبية عليها، بدليل حصول الأطفال على درجات مرتفعة في القياس التتبعي مما يدل على تمكن المهارات والأنشطة المتنوعة التي تم تدريبهم عليها أثناء جلسات البرنامج، ويعزو الباحث السبب في وجود فروق في القياس البعدي لصالح الإناث أنه كما هو معروف أن الإناث أسرع في الحصيلة اللغوية والكلام والتفاعل اللغوي أسرع من البنين المماثلين لهم في العمر، هذا على مستوى الأطفال العاديين وأنه كذلك على مستوى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مع أن القائمين بالتدريبات في البرنامج التدريبي قد قاموا بالسلوكيات والتدريبات نفسها دون تفرقة بين ذكر أو أنثى في كافة المهارات التي تم تدريبهم عليها، كما أنه لم يتم تخصيص تدريبات أو أنشطة لكل جنس على حدة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شاهين (٢٠٠٩)، التي توصلت إلى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التطبيقات (القبلية والبعدية والتتبعية) لدى المجموعة التجريبية تبعاً للنوع بنين/

بنات.

وأثناء تطبيق جلسات البرنامج وجد الباحث والمعاونين له أن البنات في المجموعة التجريبية أسرع في الاستجابة وأكثر تفاعلاً من الذكور، مما أعطى الباحث إيحاء بأنهن سوف يكون لهن السبق في الحصول على درجات أعلى في التطبيقين البعدي والتتبعي؛ وهذا ما حدث بالفعل، وفسر الباحث ذلك بأن الإناث أكثر استثارة ولديهن استعداد للاستجابة للأوامر المسموعة وكذلك التحدث عن الأشياء المطلوب منهن التحدث عنها أكثر من الذكور، وهذا ما حدث في القياس البعدي، وهذا ما أكدته خليل (٢٠٠٣) من أن الإناث يتفوقن تفوقاً بسيطاً على الذكور في مهارات التعبير، أما الذكور فيتفوقون بمقدار بسيط أيضاً في المحصول اللغوي ومعرفة معاني الكلمات (خليل، ٢٠٠٣ :٤٥).

♦ **اختبار صحة الفرض الخامس ومناقشة نتائجه:**

للتحقق من صحة الفرض الخامس والذي ينص على:" يوجد حجم تأثير أصغر من أو يساوي (٠.٨) لاستراتيجية التدخل المبكر على تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة".

تم حساب حجم التأثر للمعالجة المستخدمة (استراتيجية التدخل المبكر) على تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، بدلالة قيمة (ت) المحسوبة من الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية (القبلية/ البعدية) ودرجات الحرية، وذلك باستخدام برنامج هريدي لحساب حجم التأثير H-ESC (*) الإحصائي الخاص بحساب حجم التأثير. وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي:

جدول (٩) حجم تأثير استراتيجية التدخل المبكر على تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

المهارة	درجة الحرية df	قيمة (ت) T	قيمة (d)	حجم التأثير
الاستماع	٥	١٦.١٥٠	١٤.٤٤٥	ضخم
التحدث	٥	١٣.٢٧٠	١١.٨٦٩	ضخم

(*) برنامج هريدي لحساب حجم التأثير H-ESC هو برنامج تحليل إحصائي خاص بحساب حجم التاثير – مسجل بهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات – برقم (٢٥٠١) لسنة ٢٠١٥م.

جدول (١٠) الجدول المرجعي لحجم التأثير بدلالة d

المقياس	حجم التأثير				
	صغير	متوسط	كبير	كبير جدا	ضخم
d	٠.٢	٠.٥	٠.٨	١.١	١.٥

ويتضح من الجدولين السابقين أن: قيمة (d) المحسوبة تدل على أن حجم التأثير ضخم، وبالتالي ثبت تحقق صحة الفرض الخامس.

أي أن استراتيجية التدخل المبكر تتمتع بحجم تأثير واضح جداً على تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ويمكن للباحث أن يعزو هذه النتيجة إلى البرنامج التدريبي من خلال الجلسات التدريبية المختلفة التي تم تطبيقها، وهذا واضح من خلال درجات المجموعة التجريبية قبل البرنامج وكيف كانت درجاتهم متدنية في المهارتين، ثم درجاتهم بعد البرنامج وكيف ارتفعت قدراتهم في المهارتين، وفي القياس التتبعي بعد شهر ونصف حيث كانت درجاتهم في القياس التتبعي لا تختلف عن القياس البعدي؛ مما يدل على التأثير الإيجابي للتدريبات على الأطفال حتي بعد توقف البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مصطفى (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن متوسط الرتب لدرجات المجموعة التجريبية بعدياً كان أكبر من متوسط الرتب لدرجات المجموعة الضابطة.

الخلاصة والاستنتاج:

مما سبق يتضح أن استراتيجية التدخل المبكر كانت فعالة مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في اكسابهم بعض المهارات اللغوية في(الاستماع والتحدث)، وكيف أن استخدام أنشطة متنوعة وصور وفيديوهات لأصوات الحيوانات وصور لها ومقارنة وربط الصوت بالصورة والتفاعل والتعاون مع الأطفال وبعضهم البعض والتفعيل للمثيرات السمعية والبصرية بشكل مكثف، وكذلك التعزيز المستمر، واستخدام أدوات كلها من بيئة الطفل ومناسبة لسنه، والأوامر المختلفة التي كانت تعطى للأطفال واستجابتهم لها بحب كان لها الأثر البالغ في تنمية مهارة الاستماع ومهارة التحدث.

توصيات الدراسة:

١- الاهتمام أكثر ببرامج التدخل المبكر؛ لأنها فعالة في إكساب الأطفال المعاقين عقلياً المهارات اللغوية؛ وذلك لأن سن ما قبل المدرسة من أنسب المراحل للبدء بتطوير مهارات اللغة؛ لأن الأطفال في هذه المرحلة يكون لديهم استعداداً فطرياً لتطور القدرة على الاستماع والتحدث، وأن الوعي بهاتين المهارتين ينمو من خلال الأنشطة التدريبية الجيدة الإعداد، كما أنه يسهل على

الأطفال لاحقاً اكتساب مهارتي القراءة والكتابة.

٢- أهمية التدريب في نمو مهارات لغة الطفل المعاق عقلياً؛ فكلما كان المحتوى مناسباً لعمر الطفل ونموه العقلي واللغوي والنفسي، ومثيراً لانتباهه، ساعد ذلك في استثارة انتباه الطفل، وزيادة تركيزه.

٣- أن يكون محتوى المادة المسموعة مستوحى من بيئة الطفل؛ أي مبني على خبراته السابقة، كما يجدر أن يُقدم المحتوى للطفل بأسلوب شائق مع مراعاة : النطق الجيد، وتغيير نبرة الصوت طبقا للموقف، وإثارة التشويق باستخدام الوسائل المحسوسة والمرئية والمسموعة، وإتاحة الفرصة للأطفال بالمشاركة.

المراجع العربية:

- بدران، شبل(٢٠٠٠). اتجاهات حديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد (٢٠٠٣). برامج التدخل العلاجي للمتخلفين عقلياً في ضوء نموذج الدعم L E P)-28)، المؤتمر السنوي التاسع عشر لعلم النفس في مصر والمؤتمر العربي الحادي عشر لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٧-٢٩، ٣٤.
- الدوسري، مبارك سعد(٢٠٠٨). المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط في معاهد وبرامج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود.
- السلتيني، فراس(٢٠٠٨). من فنون اللغة المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، عمان، الأردن، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- الشخص، عبدالعزيز السيد(٢٠٠٦). قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشخص، عبدالعزيز السيد(٢٠٠٧). تعديل سلوك الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. ط٢، القاهرة: مكتبة الفتح.
- الشوبكي، مها محمد (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- الطيباني، علا محمد (٢٠١٠). فعالية التدريس بالأقران في تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال ذوي متلازمة داون المدمجين، مجلة الطفولة والتربية، ع (٥) ، ج (٢)، ٣١١- ٣٩١.
- الغلبان، هالة عبدالسميع والديب، هالة فاروق(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي الإرشاد الأسري لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم، مجلة كلية التربية بالزقازيق، م (٢٨)، ع (٧٩)، ١ – ٥٤.
- القحطاني، هنادي حسين(٢٠١٠). مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي الاعاقة العقلية، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ع(٣٤)، ج (٤)، ٨٢٩- ٨٥٢.

- المشرفي، انشراح ابراهيم (٢٠٠٧). الاكتشاف المبكر لإعاقات الطفولة، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- الميلادي، عبدالمنعم عبدالقادر(٢٠٠٤). من ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقون عقلياً، الإسكندرية، مصر، مؤسسة شباب الجامعة.
- الناشف، هدى (٢٠٠١). استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسن، حسن محمد سعيد (٢٠١٠). فاعلية برنامج للتدخل المبكر لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً "القابلين للتعلم"، مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد، ع(٨)، ٣٩٨ -٤٣٤.
- خليل، إيمان أحمد (٢٠٠٣). فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- خصاونة، نجوى (٢٠٠٧). "بناء برنامج إثرائي لتحسين مهارة الاستماع وأثره في التحصيل لمستوى الصف الثامن الأساسي في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- خليل، محمود (٢٠٠٥). مدى فاعلية برنامج للتدخل المبكر في تنمية اللغة التعبيرية والاستقبالية لأطفال متلازمة داون، المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، ١- ٤٩.
- رونالد، تايلور، وريتشارد، ستيفن، وبرايدي مايكل(٢٠١٠). الإعاقة العقلية (الماضي – الحاضر – المستقبل)،عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون.
- شاهين، عوني معين (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تعليمي في تطوير المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لسن ما قبل المدرسة للأطفال المعوقين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٣٣)، ج (٢)، ٣٨٣-٤٢٨.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط٢، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عجاج، خيري المغازي(١٩٩٩). أثر برنامج للتهيئة اللغوية على بعض الأداءات اللغوية والمعرفية لذوى الاحتياجات العقلية " القابلين للتعلم"، مجلة البحوث النفسية

والتربوية كلية التربية بشبين الكوم، ع (١٤)، ج (٢)، ١٧٣- ٢٥٦.

- عطية، راشد محمد (٢٠٠٤). تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث والاستماع)، ط٢. القاهرة :إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- عواد، أحمد أحمد، ويوسف، صهيب سليم (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي سلوكي في التدخل المبكر لتنمية مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، مجلة الطفولة والتربية، ع (٩)، ج (١)، السنة الرابعة، يناير، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفـال - جامعـــــة الإسكندريـــة.
- غالي، ياسمين فاروق كامل (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدخل مبكر مقترح باستخدام أنشطة منتسوري في تنمية المهارات المعرفية والتواصلية لدى الأطفال التوحديين، مجلة الإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، العدد (٣٤).
- كامل، محمد على (٢٠٠٢). المرجع الشامل للتدريبات العملية لتأهيل الأطفال المعاقين عقلياً. القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.
- كرم الدين، ليلى أحمد (٢٠٠٣). لغة أبنائنا، نموها السليم وتنميتها، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد(٢٠)، يوليو، القاهرة.
- محمد ، عبير عبدالرحيم أحمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية بعض مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لذوي الإعاقة العقلية البسيطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مصطفى، محمد فتحي عبدالغفار(٢٠١٥). برنامج لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، م(٢٦)، ع (١٠٣)، ٣١٥-٣٣٤.
- مهران، ألاء حفظي (٢٠٠٦). أنشطة فنية مقترحة لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- يوسف، سليمان عبدالواحد(٢٠١٠).سيكولوجية الإعاقة العقلية- رؤية في إطار علم النفس الإيجابي. القاهرة: دار الرشاد.

المراجع الأجنبية:

- Broadhead, P., Elizabeth, J. and Wood, E.(2010).paly and Learning in the Early Years: From Research to practice. India . SAGE publications Ltd.
- Butter, E, Mulick, J. & B. (2006). Eight case Reports of Learning

Recovery in children with pervasive Developmental Disorders after Earth intervention. Behavioral intervention, vol. (21), No. (4): 227- 243.

- Dockrell.J(1999) Children language and communication difficulties . Macmillan, publisher, New York.
- Goorhuis, S.: Beouwer, M. & Knijff, A.(2008). Efficacy of speech therapy in children with language disorders , specific language impairment in comorbidity with cognitive delay . International Journal of pediatric psychology, 63(2):129-136.
- Gormly. A(1997) Life – span human development 6th(Ed). New York Harcourt Brace Collage publisher.
- Norton.D (1997) The effective teaching of language arts, Macmillan publisher, New York.
- Reynolds, Cecil R.& Janzen(2007). Encyclopedia of special education: A reference for the education of children, adolescents, and adults with disabilities and other exceptional individuals. Vol. 2.New York, John Wiley &Sons, Inc.
- Slater,, M, A.(2002).Modification of mother – child interaction processes in families with children at Risk for mental retardation AAmR Journal articles the 20th century , : 319-330.
- Spielberger, Charles (2004).Encyclopedia of applied psychology. Vol.2.US.A, Elsevier Inc.
- Streitwiser, G,A.(2005).the Effects of Language training on Reading fluency , written Expression Listening ability of Educable Mentally and dissertation Adolescents . Handicapped abstracts international,vol. (43), No .(3):761.

The Impact of an Early Intervention Training Program on Developing Listening and Speaking Skills for children with mild mental disabilities

Dr. Ahmed Saeed Ahmed Barakat
Department of Special Education
Faculty of Education and Arts
Northern Border University

Abstract

The study aims at developing listening and speaking skills by using an early intervention training program for the mentally handicapped children with mild mental disabilities " The study sample consists of 12 children; 6 Children as an experimental group (3 males and 3 females), and 6 children as a control group (3 males and 3 females). The children are from 4-5 years old. They are from Dar Al Firdous for the mentally disabled orphans in Cairo. The researcher has prepared a measure for language skills as well as a training program. The researcher, also, has used the T test and the Mann-Whitney test. The results of the study has shown that there is a statistically significant difference between the average scores of the experimental group in listening and speaking skills.(in the pre and post test) in favor of the post test. There are no statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group in the (pre and follow up) applications. There is a statistically significant difference in the post measurement equals (0.05) in favor of females. The early intervention proved to have a great impact on the development of listening and speaking skills for children with mild mental disabilities .The study recommended the importance of using training programs to provide disabled children with the language skills, especially in the pre-school age.

Key words: Early intervention, listening and speaking, mentally handicapped children.